العودة

فتح

نشرة "العودة" نصف شهرية والتي يصدرها ويشرف عليها (إعلام حركة فتح في الساحة اللبنانية)

العددالثامن و السبعون شباط 2023

أسرة التحرير

بتشجيع من المسمّى "وزير الأمن القومي الاسرائيلي" الإرهابي المتطرف "ايتمار بن غفير" طالب المستعمرون "المستوطنون" الارهابيون في البؤر الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة بالسماح لهم بحمل السلاح بشكل دائم، والمقصود حمل أسلحة تتعدى المسدسات (التي يحملونها)، وذلك بزعم حاجتهم لحماية "مزارعهم وعائلاتهم"!؟ من خطر مهاجمتهم من قبل الفلسطينيين؟!

وبناء عليه قام الإرهابي والفاشي "بن غفير"، بحمل مطالب مستعمريهِ الى اجتماع الحكومة وطالب ليس فقط بتسليح المستعمرين "المستوطنين" بل وبشرعنة عدد كبير مما يسمونها بؤراستيطانية عشوائية في الضفة فورا (في الحقيقة كل البناء الاستيطاني/الاستعماري غير قانوني حسب القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، وما هذه المسميات الا تضليل مقصود للعالم)، وبادعاء

بن غفير" والسعي لحرب إبادة

الرد على مقتل سبعة إسرائيليين في عملية إطلاق النار في أحدى المستعمرات المقامة على أراضينا مؤخَّرًا، هذا الى جانب تنظيم بنية تحتية حيوية في جميع مناطق الاستعمار الاستيطاني.

استجابة لطلب هذا الشخص الفاشي، وطلب غيره من أعضاء الحكومة قرر"بنيامين نتنياهو" أبوالفاشية والتطرف ومعه ما يسمى المجلس الوزاري المصغر منحَ تصاريح للإسرائيليين اليهود لحمل السلاح وتسريع إجراءات إصدار تصاريح جديدة. وتبين من معطيات وزارة بن غفير أن 86 من بين 100 بلدة/مستعمرة التي نسبة حاملي السلاح فيها مرتفعة هي مستوطنات في الضفة الغربية !وأشار تقرير الاستيطان الأسبوعي الصادر عن المكتب الوطني في فلسطين أن: الضفة الغربية عاشت أسبوعًا (بداية شهر فبراير 2023م) من أجواء رعب ارتكبها بتصميم وترصد مئات المستعمرين (المستوطنين) المتطرفين، وبحماية وتواطؤ قوات الجيش الإسرائيلي، حيث شنوا مئات الهجمات وعمليات العربدة ضد الفلسطينين .كما مارس المستعمرون "المستوطنون" عمليات حرق منازل وقطع شوارع واستهداف مواطنين وسيارات بالحجارة وحرق سيارات ومحلات تجارية وقطع أشجار بل وضرب واحيانًا إطلاق نار، إلى جانب

يتبع ص2

استهداف سيارات الإسعاف في عشرات المناطق من شمال الضفة الغربية وحتى جنوبها .

وامتدت هجمات المستوطنين بدعم وحراسة الجيش الإسرائيلي إلى كل من نابلس والقدس ورام الله والخليل وأريحا.

إن المؤشرات المتسارعة على الأرض واضحة وتدل على التواطؤ العلني بين المكونات الثلاثة اليوم أي بين الحكومة المتطرفة مع الجيش الموبوء بداء الاحتلال والقتل والعنصرية، والمستعمرين (المستوطنين) الذين استوحشوا واستشرسوا وظنوا ان أيام "مسيحهم" الموعود على الأبواب! فبدأوا يعدون العدة للإبادة للفلسطينيين وطردهم من أراضيهم، عدا عن سرقة أرضهم وتهويدها المستمر على عين العالم، وانتظارًا لتحقيق اوهامهم وخرافاتهم التوراتية فإنهم سيسفحون الدم الغزير، ويفتحون جبهة جديدة لن يقف أمامها شعبنا الفلسطيني إلا بكل ثقة وإيمان وصلابة وثبات ورباط يعز مثيلها لدى الأمة، وإنَّ غدًا لناظره قريب.

لماذا يتعمَّد سيادة الرئيس تجديد الدعوة للحوار الوطني؟

الافتتاحية

بقلم الحاج رفعت شناعة

إنَّ سيادة الرئيس الفلسطيني أبو مازن الذي يتابع باهتمام كافة التطورات الدولية والاقليمية، فهو أنما يصبُّ اهتمامه مركزياً على التطورات التي تعيشها القضية الفلسطينية بكل مكوناتها، ومختلف ساحاتها، وتعقيداتها التي يفتعلها أعداؤها، والذين يعملون على إضعاف هذه القضية، وزعزعة المجتمع الفلسطيني، وضرْب صلابته القائمة على الوحدة الوطنية. إنَّ الرئيس الفلسطيني يدرك تماماً أنه في ظل الهزات الامنية، والاضطرابات السياسية، والمآسي المجتمعية، فإنَّ إنعكاسات هذه التطورات على إختلافها على الوقع الفلسطيني تجعلنا دائماً في دائرة الاستهداف و المحاصرة والتمزيق.

والسبب طبعاً هو أن وجودنا الفلسطيني هو ساحة التحدي للكيان الصهيوني ميدانياً، وسياسياً، لأننا إنتمينا لحركة فتح التي هي العمود الفقري لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبالتالي نحن أصحاب القرار الفلسطيني المستقل، وعلينا يقع العبءُ والمسؤولية فإذا كان الاحتلال يسعى لشطب القضية الفلسطينية بعد تمزيقها، فنحن كحركة فتح ليس أمامنا خيارٌ سوى أن نجذِّر وحدتنا الوطنية على أرضنا الكنعانية التاريخية.

يتبع ص3

وإذا كان نتنياهو في خطابه ومواقفه السياسية يعلن وبكل وضوح بأنه لا يوجد حالياً حل للقضية الفلسطينية، وانما بدأية يوجد ما هو اكثرضرورة وأهمية، وما يشغله عملياً هو تطبيع بما يخص الفلسطينيين. فهو يرى أن إختراق الانظمة العربية أو معظمها، سيضعف القرار العربي، ويفكك تماسكَ هذه الامة القومي والعربي، وهذا يعني شراء الذمم القومية، والعمل على تأزيم أوضاعها الصناعية والتجارية، وفقدان **السيطرة على الأمن الذاتي والاقليمي والعلاقات الدولية، وهذه مقدمة للتدجين العربي، وشرذمة القضية الفلسطينية وتسليم قرار الهيمنة على المنطقة بما فيها فلسطين، وحاضرها، ومستقبلها، ومقدساتها، وباختصار اقتلاع أصحاب الارض وتشريدهم كما هو حاصل، والاسراع في التغييرات الديموغرافية، وفرض الوقائع الجديدة استناداً إلى الخرائط الجديدة.**

صحيح أن تجارب الحوارات السابقة كانت شبه عقيمة تسبب التنازع على المكاسب والمصالح الحزبية، إلَّا أن الواقع النضالي يتطلب جرأةً ووضوحاً فيها لتخطي الصعاب، ورفض التمترس خلف التعقيدات، وإنما المطلوب ضرورة الانفتاح لتحقيق الوحدة الوطنية، واقتحام الصعاب التي يراكمها الاحتلال، والدول الاستعمارية الحليفة للحركة الصهيونية. ومن خلال ما تقدم فإننا نبني مواقفنا وحساباتنا على ما هو قائم عملياً على أرض الواقع.

إنَّ قرارات تصفية القضية الفلسطينية ليست جزءاً من الخيال، وانما هي جزء من الواقع الذي صنعته القوى والأطراف التي لا تؤمن بوجود الشعب الفلسطيني، وإنما تؤمن إيماناً كلياً بأن الأولوية بالنسبة لهم هي تطهير الاراضي الفلسطينية من شعبها وأهلها، وتشريدهم في مختلف أرجاء العالم، ثم وبأسرع ما يكون تجنيد طاقات وقدرات الحركة الصهونية البشرية، والسياسية، والتكنولوجية، والعلاقات الأمنية، والاستعمارية بما في ذلك القوى والأطراف الأساسية.

وبذلك تكون الحركة الصهيونية إذا حققت هذا المشروع العالمي قد صنعت نكبة جديدة ليست فقط لشعبنا الفلسطيني المنكوب أصلاً قبل العام 1948.

ولكن أيضاً نكبة اكبر للأمة العربية التي فقدت قدرتها على النهوض، وأصبحت تحت رحمة القوى الاستعمارية، والنفوذ الصهيوني المهيمن والمسيطرة على الاقتصاد والرأسمال العالمي.

وفي مثل هذه الحالة سيكون الانسان الفلسطيني والشعب الفلسطيني بشكل عام هو الخاسر الأكبر، لأنه لا يملك شيئاً يساوم عليه، وانما هو متمسك بالخيار الواحد والوحيد، فلسطين هي أرضنا، ولن نتخلى عنها، والقدس المباركةُ هي أمانةٌ في أعناقنا، والتحرير والنصر هما وعدٌ وعهد إلى يوم القيامة.

وإنها لثورة حتى النصر.

الرئيس محمود عباس: دعم القدس وتعزيز صمود أهلها واجب ديني وضرورة إنسانية ووطنية.

قال رئيس دولة فلسطين محمود عباس، إن دعم القدس وتعزيز صمود المرابطين فيها وفي أكنافها، واجب ديني وضرورة إنسانية ووطنية لا بد من أدائها.

وأضاف سيادته في كلمته، امام مؤتمر القدس "صمود وتنمية"، المنعقد بمقر جامعة الدول العربية في القاهرة اليوم الأحد، أن القدس بحاجة إلى أمتيها العربية والإسلامية، وإلى من يشد إليها الرحال لكي يشارك أهلها رباطهم المقدس، ولو أيامًا أو حتى ساعات.

وأشار الرئيس إلى أن المعركة المحتدمة في القدس وعليها، لم تبدأ فقط يوم احتلالها عام 1967، بل قبل ذلك بعقود عدة، وحتى قبل وعد بلفور الذي تآمرت على إصداره الدول الاستعمارية وعلى رأسها بريطانيا وأميركا، بهدف التخلص من اليهود في أوروبا من جهة، وإقامة ما سمي بالوطن القومي لهم في فلسطين من جهة أخرى، ليكون مخفرًا لتأمين مصالح هذه الدول الاستعمارية.

وأكد سيادته: كما رفض شعبنا وعد بلفور ونتائجه، رفضنا أيضا كل محاولات تصفية قضيتنا أو اختزالها أو تزييف وطمس حقائقها؛ رفضنا صفقة القرن، ورفضنا -ولا نزال نرفض- نقل السفارة الأميركية أو أي سفارة أخرى إلى القدس، كما رفضنا عام 2017 محاولات إسرائيل لوضع بوابات إلكترونية تتحكم في الدخول والخروج إلى المسجد الأقصى.

وشدد الرئيس على أننا سنظل متمسكين بثوابتنا الوطنية، مدافعين عن حقوقنا، مهما كانت الظروف، وسنتصدى بكل ما نملك من إرادة وقوة لمخططات الحكومة الإسرائيلية الأكثر عنصرية وتطرفا، التي تستهدف المسجد الأقصى ومقدساتنا كافة.

وأشار سيادته إلى أن دولة فلسطين ستتوجه في الأيام القليلة المقبلة إلى الأمم المتحدة وهيئاتها المختلفة، لنطالب باستصدار قرار يؤكد حماية حل الدولتين من خلال منح دولة فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، ووقف الأعمال الأحادية، وعلى رأسها الاستيطان، والالتزام بالاتفاقيات الموقعة وقرارات الشرعية الدولية، والدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام.

وأكد الرئيس ان دولة فلسطين تحتفظ بحقها، بل ستواصل الذهاب إلى المحاكم والمنظمات الدولية حماية لحقوق شعبنا المشروعة.

وقدم سيادته أمام المؤتمر رواية حقيقية موثقة حول المسجد الأقصى

يتبع ص5

المبارك، بما فيه حائط البراق، تدحض الرواية المزورة التي يستند إليها الاحتلال، وتؤكد أننا أصحاب الحق في فلسطين وفي القدس وفي المسجد الأقصى، وأصحاب الحق الديني والتاريخي والقانوني الحصري في حائط البراق.

وقال الرئيس: تعرضنا في الماضي -وما زلنا- لأكبر عملية تزوير لتاريخنا، وقالوا إنها "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض"، لكن حقيقة الأمر أنهم أرادوها أن تصبح أرضًا بلا شعب عبر تهجير شعبها من خلال الجرائم والمذابح التي ارتكبوها بحق شعبنا.

وأشاد الرئيس بالمبادرة التي أطلقتها مؤسسة قدسنا برعاية الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن آل ثاني، وصندوق وقفية القدس، وصندوق تمكين القدس، التي حشدت تمويلا بقيمة 70 مليون دولار أميركي، وتنوي رفعها إلى 200 مليون دولار خلال السنوات الخمس القادمة، لتمويل مشروعات وقفية في القدس وفلسطين، داعيا الجميع للمساهمة في تعزيز هذه المبادرة المهمة وأمثالها، دعما لصمود أهلنا في القدس وفلسطين.

وأعرب سيادته عن ثقته بأن مؤتمر القدس سيكون بمستوى القضية الكبيرة التي يتناولها، وعلى قدر التحديات الجسام التي تواجهها عاصمتنا الفلسطينية المقدسة، بفعل الاحتلال والمخططات والإجراءات التي ينفذها، والتي تستهدف تاريخ المدينة ومقدساتها وأهلها وهويتها الحضارية الفلسطينية العربية والإسلامية المسيحية.

أيها الإخوة والأخوات

لقد أقرت القمة العربية الأخيرة في الجزائر دعوة الدول الأعضاء لفرض ضريبة القدس بقيمة أصغر وحدة نقدية فيها، على فواتير الاتصالات التي يستخدمها المواطنون، ولقد بدأنا نحن في دولة فلسطين بأنفسنا في ذلك، وننتظر من أشقائنا، عربا ومسلمين، أن ينفذوا هذه الدعوة، كما ننتظر من المؤسسات والصناديق العربية أن تؤدي واجب الدفاع عن القدس وحماية هويتها التاريخية والدينية، من خلال دعم المشاريع التنموية في فلسطين، وفي مدينة القدس بخاصة؛ هذه المشاريع التي تضمنتها القرارات الصادرة عن الجهات المختصة في الجامعة العربية، في القطاعات الحيوية كالتعليم والصحة والإسكان والسياحة والثقافة والشباب والمرأة.

ونشيد في هذا السياق، بالمبادرة التي أطلقتها مؤسسة قدسنا برعاية الشيخ الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن آل ثاني، وصندوق وقفية القدس وصندوق تمكين القدس، التي حشدت تمويلا بقيمة 70 مليون دولار أميركي، وتنوي رفعها إلى 200 مليون دولار خلال السنوات الخمس القادمة، لتمويل مشروعات وقفية في القدس وفلسطين.

وندعو في هذا الصدد، الجميع للمساهمة في تعزيز هذه المبادرة الهامة وأمثالها، دعما لصمود أهلنا في القدس وفلسطين.

وختامًا، أقول لكم القدس في العيون وسوف تبقى في العيون..

وهي درة التاج وزهرة المدائن.. والعمل من أجلها والدفاع عن مقدساتها شرف ورفعة، فتحية لأهلها المرابطين فيها، المدافعين عن هويتها في وجه عدوان المحتلين الغاصبين.

هل يفتح مؤتمر باريس الخماسي الآفاق أمام حل الازمة اللبنانية المستعصية ام يعجل بالمصير المحتوم ؟؟!!

كتب احمد النداف

وسط انتقاد دولي وعربي وإقليمي وبالاخص من الحكومة الفرنسية التي تُعتَبر اهم حاضنة وضامنة لاستمرار لبنان، ومن أقرب حلفائه الدوليين، للقيادة السياسية اللبنانية بسبب اخفاقها في إقرار حزمة الإصلاحات السياسية الداخلية وهو ما يعني إجراء اكثر من عملية ترميم لنظامه السياسي القائم على تقاسم الحصص والمغانم طبقا للواقع الطائفي والمذهبي، و لنظامه الاقتصادي، التي جاءت كنصائح من البنك الدولي كأحد وأهم الشروط الواجبة لاطلاق عملية المساعدات المختلفة سواء من قبل المجتمع الدولي، او حتى من طرف الأشقاء العرب والاصدقاء الإقليميين، وهذا الانتقاد لم يقتصر على الدول الخمس التي اجتمعت في العاصمة الفرنسية وهي بالإضافة إلى فرنسا " الأم الحنون " والولايات المتحدة الأميركية تضم في صفوفها ثلاث دول عربية هي السعودية وقطر، باعتبار الأولى القادرة على تلبية الاقتصاد اللبناني بالاموال اللازمة والتي تمكنه من استعادة العافية ، وقطر الغنية قادرة هي ايضا على المساعدة ماليا واقتصاديا"، وحتى سياسيا" باعتبارها إحدى الدول التي كان لها مساهمة كبيرة في إصلاح ذات البين اللبناني من خلال اتفاق الدوحة قبل عدة سنوات، والذي توصَّل إلى حل أزمة دستورية، وتوصل في ذلك الوقت في حل أزمة فراغ رئاسي تشبه إلى حد بعيد الازمة الحالية التي يعيشها لبنان منذ انتهاء ولاية الرئيس الجنرال ميشال عون بالإضافة إلى تقدمها في الملف الاقتصادي من بوابة الاتفاق والشراكة في عمليات استخراج النفط والغاز من السواحل اللبنانية بعدما توصلت إلى توسيع كارتيل شركات النفط والغاز الإيطالي- الفرنسي ، من خلال دخول شركة "انريجي " إلى تحالف الشركة الإيطالية برانيتي وتوتال الفرنسية، ولتنضم جمهورية مصر العربية إلى المجموعة الخماسية بسبب حجمها ودورها السياسي في المنطقة وعلى المستوى السياسي والاقتصادي في الوقت نفسه ، ولعل التوصل الى اتفاق الغاز المصري المرسَّم إلى المملكة الاردنية الهاشمية لرفع إنتاجيته للكهرباء بصورة تسمح له بتزويد لبنان في هذه الطاقة عبر الاتفاق والأراضي السورية الملاصقة جغرافيا للبنان .

وهذا الانتقاد لم يقتصر بطبيعة الحال على الدول ولا البنك الدولي بل تعداه إلى كثير من الخبراء المحليين والدوليين الذين أجمعوا على أن لبنان يتدحرج نحو الهاوية بصورة يصعب معها إخراجه منها ،وتمكينُه من استعادة نشاطه الاقتصادي والمالي، ناهيك عن موقعه الإقليمي سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي القديم. وهذا الانتقاد المزدوج لم يأت من فراغ، ولا على خلفية عدائية على الاقل من قبل أربع دول بإستثناء الولايات المتحدة الأميركية المعروف عنها انحيازها إلى جانب حكومة الاحتلال (الاسرائيلي) على حساب اي علاقة مع أي دولة،

يتبع ص7

بما فيهم أقرب المقربين إليها، وهذا الانحياز تجلى مؤخرا من خلال دورها في التوصل الى اتفاق النفط والغاز بين لبنان والعدو (الاسرائيلي) وهو الاتفاق المعروف بتفاهم النفط والغاز، الذي وقع تحت رعاية الأمم المتحدة ورعاية اميركية صرفة، عبر وسيطها هوكشتاين.

الذي وصفه بأنه اتفاق تاريخي خسر فيه الطرفان كما ربح منه الطرفان، وهو وصف ثبت انه يجافي الحقيقة ، والذي أدى الى تنازل لبنان عن جزء كبير من حقه في المياه الإقليمية ومصالحه الاقتصادية الخالصة، وهو ما تجلّى في تراجع لبنان عن الخط ٢٩ الذي كان يعطي لبنان الحق في المشاركةَ بحقل كاريش إلى الخط ٢٣ الذي يعطي حكومة العدو المشاركة حتى في حقل قانا ذاته، بالإضافة إلى تأمين الفرصة لقيام العدو إلى المسارعة في استخراج الغاز بعدما وصل الأمر الى مرحلة متقدمة من التنقيب وحتى الربط ، إذ كان العدو قد أجرى تجارب معاكسة " ضخ الغاز من الساحل إلى المنصة " لتجربة سلامة الانابيب وربطها في شبكة الانابيب الواصلة إلى أوروبا، التى تعاني بصورة خانقة من أزمة غاز ونفط جراء الحرب الروسية – الاوكرانية. هذا من جهة ومن جهة ثانية ابطل " الفيتو العسكري" من يد المقاومة اللبنانية وتحديدا حزب الله الذي كان قد أعلن ولأكثر من مرة بأنه لن يسمح للعدو باستخراج الغاز قبل أن يضمن لبنان حقوقَه في التنقيب والاستخراج لينتهي هذا الموقف بالإعلان بأن ما توافق عليه الحكومة سيوافق هو عليه ، ليستكمل الجنرال عون ومستشاروهُ خديعة المقاومة من خلال المسارعة على التفاهم الأميركي الأصل.

وبالاضافة للانتقاد الخماسي للسلطة اللبنانية حول ادائها الاقتصادي يأتي ايضا الانتقاد لاخفاقها السياسي المستمر حتى الآن، والذي يتجلى بالفشل في انتخاب رئيس جديد وتشكيل حكومة قادرة على النهوض طبقا لخطة واقعية ودقيقة مرسومة سلفا" ، ومرورا" بأزمة المصارف وحاكمية المصرف المركزي ، والتي زادها الازمة القضائية التي شكل عنوانها الرئيس قضية تفجير مرفأ بيروت، وأزمة القاضي طارق البيطار كمحقق عدلي مكلف من الحكومة بعد احالتها إلى المجلس العدلي الذي يحظى باستقلالية قضائية محددة وغير خاضعة تقنيا" الا للمجلس العدلي . **وما زاد من وتيرة الانتقاد إياه سواء الدولي او المحلي ما طرأ على الوضع الأمني من خطورة جراء تفاهم الحساسيات السياسية، والذي عبَّر عنه رجل الأمن الخبير اللواء عباس ابراهيم المدير العام للامن العام الذي وصفه بأنه آخذ بالتفاقم كما أنه سينفجر من باب الوضع الاجتماعي، على الرغم من تأكيد وزير الداخلية بسام المولى بأن اللعب بالامن ممنوع وان الوضع الأمني ممسوك، الا انه يعترف صراحة بأن الوضع السياسي يسوده كثير من عدم الاستقرار الذي يهدد بدوره بانفلات أمني متنقل وغير منضبط ، وهذا ما يتلاقى مع أراء كثير من المحللين الذين يؤكدون بأنه كلما ازداد الانقسام السياسي وأصبح حادا"، واتخذ طابعا"طائفيا" ومذهبيا" يصبح الأمن عرضةً للاهتزاز والسلم الاهلي بخطر من دون ان يكون الامن متفلتا" بشكل كامل، وان الأمور لن تصل إلى مستوى الحرب الأهلية الا انها ستكون اهتزازات متنقلة بين المناطق من دون استثناء، والتي قد نكون قد شهدنا تباشيرها في اكثر من منطقة وشارع وزاروب، والامثلة كثيرة على هذا الواقع المؤسف والمحزن بصورة تذكرنا بالحرب الأهلية العام ١٩٧٥ التي تبدو انها ممنوعة من التكرار في الوقت الحاضر نتيجة لظروف اقليمية ودولية متصاعدة وتسير نحو ما هو أخطر** . انتهى

الحكيم جورج حبش.. سلامٌ لروحك الشامخة التي ما هانت ولا ضعفت يوماً، سلامٌ عليك في كل وقت وحين"

بقلم : فراس الطيراوي ناشط سياسي وكاتب عربي فلسطيني عضو الامانة العامة للشبكة العربية للثقافة والرأي والاعلام/ شيكاغو

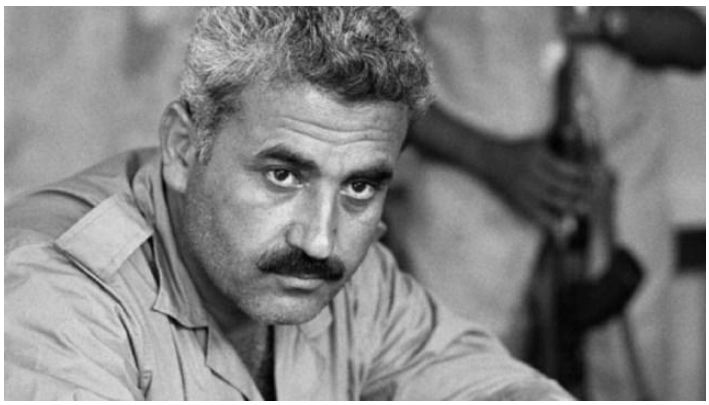

في العادة عندما يكون الحديث عن رجال صنعوا التاريخ بنضالهم وفكرهم وعطائهم، وصاغوا له الدروب وفتحوا له المنافذ ليطرزوا فيها بصماتهم، ويحفروا عليها آثارهم فإن الكلمات لا تأتي جزلى، ولا تكون حروفها طرية لينة لترسم لنا المشهد كما روي لنا ، بل تجد ان الجمل مهما فخمت وكيّفت فإنها تبدو خائرة ضعيفة لا تجسد لنا مشاهد دروب هؤلاء الرجال الغر الميامين (صانعي المجد و التاريخ) كما نحسهم في وجداننا ، وعبر هذه السطور ومن باب الوفاء للثورة وعطائها ورجالها وشهدائها، سأتحدث عن القائد الحكيم جورج حبش طيب الله ثراه ، لانه قائدٌ ورمزٌ كبيرٌ من رموز الثورة الفلسطينية المجيدة، لقد أمضى جلَّ حياته مدافعًا عن فلسطين وعروبتها، و حمل هموم شعبه على كاهله ، واتسم بالصلابة في المواقف، والصدق والتواضع، والترفع والإيثار، وامتلك الحكمة و الشجاعة لقول الحقيقة مهما كانت قاسية، والدفاع المستميت عما يؤمن بأنه الحق و الصواب، و على ان تكون مصلحة فلسطين وشعبها فوق كل اعتبار، يتفق معه من يتفق، و يختلف من يختلف.

لم يعرف في تاريخه يوما شخصنةَ الأشياء أو المواقف، لم يتحدث أبدا عن عيوب رفاقه واخوانه حتى الذين خاصموه بل حتى انه لم يدعْ لنفسه مجالا أو مساحة للاسقاط على الخلافات و النيل من الرجال و دورهم و تاريخهم ايان كان هذا الدور لم يعرف المساومة أو المهادنة حتى رحيله.

لقد كان نعمَ القائد والإنسان الذي يُبكيه صراخُ طفل او دمعة يراها في عين ابنةِ شهيد او زوجته، كما عرف عنه رغم صلابته، كان رجلَ وحدةٍ وطنية من الطراز الأول يعلي شانها عن كل شعار وقيمة، فكان رحمه الله : يقول في ان انتصار المشروع الصهيوني وهزيمتنا بسبب تشرذمنا وافتقادنا لروح العمل الجماعي ،والوحدة وشق الصف الفلسطيني، ايجاد الأزمات الداخلية التي تحيل جهد الشعب وقواه الحية الى كَمٍّ من التنابذ والمهاترات، في غياب البوصلة، وتوجيه السلاح لصدر العدو. رحل الحكيم، بهدوء الحكماء والعقلاء كما في حياته، تاركاً وراءه سمعةً وطنية وقومية، وكفاحية، وأخلاقية، قلّما يختلف عليها أحد، فودعه شعبهُ في الوطن والشتات بما يستحق من التكريم والتبجيل، والاعتراف بدور الرجل ومناقبه وسجاياه. ختاماً : الحكيم جورج حبش أكبر من الكلمات، وأعظم من أية عبارة تفيه ولو جزءاً مما قدمه للوطن والثورة، وسيبقى ساكنًا في القلوب والضمائر الحية لانه ضرب أروع الأمثلة في الفداء والتضحية،

ونكران الذات، وسطّرَ لنا تاريخاً كتب بمداد من الذهب.

أقوال مأثورة للمناضل جورج حبش

"أنا إسلاميٌّ التربية، مسيحيُّ الديانة، اشتراكيّ الانتماء".

"سنجعل من كل حمامة سلام قنبلة نفجرها في عالم السلام الإمبريالي الصهيوني الرجعي". "ثوروا فلن تخسروا سوى القيد والخيمة". "على جماجم وعظام شهدائنا نبني جسر الحرية". "نحن لا نبرئ كل من لا يرفع إصبع الاتهام في وجه مضطهدي الشعوب". "تستطيع طائرات العدو أن تقصف مخيماتنا وأن تقتل شيوخَنا وأطفالنا وأن تهدم بيوتنا ولكنها لن تستطيع أن تقتل روحَ النضال فينا". "رفاقنا الحقيقيون هناك في معتقلات العدو، وعندما يخرجون سوف ترون ذلك". "قسماً ببرتقال يافا، وذكريات اللاجئينا سنحاسب البائعين لأرضنا والمشترينا". "إنّ السلطة السياسية تنبع من فوهات البنادق". "عارٌ على يدي إذا صافحت يداً طوَّحت بأعناق شعبي". "إن المقاتل غيرُ الواعي سياسيا كأنما يوجهُ فوهة البندقية إلى صدره".

لماذا التركيز على تفكيك السلطة؟

عضو المجلس الثوري لحركة فتح الحاج رفعت شناعة

إن بروز المجموعات المسلحة في جنين ونابلس العام الماضي كان نتيجة طبيعة لتداعيات مسار الوصول للحظة التصادمية، وقد انتج أدواته اللازمة لتملأ فراغاً يتسع منذ سنوات، ووصل ذروته العام الماضي بتكامل العديد من عوامل الصدام في جنين ونابلس وغيرهما من المناطق.

وهذا ما يفرزه الواقع الفلسطيني، وهذا ما تغيب عنه الادارة الاميركية التي تقفز عن كل ما هو قائم.

الجانب الاسرائيلي يتحدث عن رؤيته المنفصلة عن الواقع، وذلك بالحديث عن سيطرة السلطة على نابلس وجنين، كما جاء في خطة فايزل، والتي تتحدث عن إنشاء قوة خاصة يتم تدريبها وارسالها لمنطقتي نابلس وجنين.

-لم تفقد السلطة سيطرتها هناك بسبب ضعف الأجهزة، بل بسبب -فقدانها القدرة على الاستمرار نتيجة المناخات التي تشكلت وأدت أيضاً إلى تراجع دافعيتها للعمل لأن عمل السلطة تراجع بسبب الظروف التي ولدتها (إسرائيل).

ولكن يجب أن لا ننسى بأن المجموعات المسلحة اسهمت في زيادة إضعاف السلطة في إطار الاشتباكات مع الاحتلال.

وهنا تولدت دائرة جديدة من الصراع تغذي نفسَها من هذا الصدام الذي لم يُسهمْ فقط في تحييد وتهميش السلطة، وتآكل دورها وقدرتها ودافعيتها بل دفع عناصر من أجهزتها للإنخراط في العمل المسلح حيث استشهد في العام الماضي اكثر من 8 شهداء من السلطة في اشتباكات مع جيش الاحتلال.

عوامل ضعْف السلطة كثيرة وقد سجَّل الجنرال أودي ديكل من معهد دراسات الأمن القومي الاسرائيلي ومنها:

أ- فقدان الافق السياسي وهو من أبرز العوامل.

ب- فقدان شرعية قيادة السلطة، استناداً إلى الاستطلاعات. وهناك أسباب هي الابرز منها:

أ- الاقتحامات التي يقوم بها الجيش في مناطق السلطة ما يجعلها عاجزة أمام الجمهور.

يتبع ص10

ب- تخفيض مكانتها مع الاحتلال وهو الشريك الذي يجب أن يساعد في إقامة الدولة إلى من يقوم بإدارة السكان، وقد اقتصرت العلاقة بين الطرفين من خلال وزير الدفاع، وبما يخص الحاجات الانسانية للسكان، أي تحويل السلطة إلى إدارة ميدانية.

وبصرف النظر عن أخطاء داخلية وقعت بها السلطة العام الماضي مثل: (مقتل معارض سياسي، وإلغاء الانتخابات، وقضية اللقاحات، وتجربة وقف إستيراد العجول)، وهذه الأخطاء أسهمت بقدر غير قليل في إنحسار التأييد الشعبي، لكن يمكن القول أن هناك عدة عوامل أسهمت في إضعاف السلطة، لكن أغلب تلك العوامل لم يكن بمعزل عن الرغبة والتخطيط الاسرئيليين، حيث كان ذلك جزءاً من نقاش موسَّع بين قادة الأمن خلال أيلول الماضي، وقد حُسم الامر باستمرار السياسية الاسرائيلية نفسها ما يعني مزيداً من إضعاف السلطة، وقد حصل.

بصرف النظر عن الرغبة الاميركية التي لم يعد لها وزن في ظل واقع اكثر تعقيداً من اقتراحاتها السطحية، والضعف الأميركي الفاضح في مواجهة الحقائق، واصبحت حلولها أشبه بنكبة حيث استبدل الافق السياسي بشبكة هواتف محمولة، واقتراح أن تعمل السلطة طواعية على إعداد نفسها كما قال الرئيس ابو مازن عن خطة الجنرال الاميركي فانزل، ومع هذا فإن الأمور تسير بفعل الواقع والرغبة الاسرائيلية المستجدة بعد الحكومة الجديدة، وقد حصل.

- **لقد مرَّ شهر على تشكيل حكومة نتنياهو التي تضم اكثر المتشددين، والذين لم يخفوا في برامجهم الانتخابية رغبتهم بإعادة السيطرة على الضفة، وانهاء وجود السلطة فيها، وبصرف النظر عن إدارتها للسكان، فهم يعتبرونها تحمل دلالات رمزية للكيان الفلسطيني في أرض التوراة بدأها بن غفير بإعلانه العداء للعلم الفلسطيني.**
- جاءت اتفاقيات الائتلاف الحكومي لتقضي بمزيد من إضعاف السلطة، وترجمت ذلك عملياً منذ الاسبوع الأول، والذي تمثَّل بزيارة بن غفير للأقصى وتوسيع الاستيطان، وشرعية البؤر، وتهيئة الظروف للضم واقتطاع أموال المقاصة للشهر الثاني على التوالي.

كل هذه الاجراءات تعني فقط استهداف وجود السلطة وإضعافها تمهيداً لتفكيكها بما ينسجم مع شعارات الصهيونية الدينية وحكومتها، مع الاعتراف بأن إنهيار سلطتها سيربكها لأنها لا تعرف كيف تتصرف.

نحن إذاً أمام رغبات متعارضة، منها رغبات واشنطن والدولية، بإبقاء السلطة، والرغبة الاسرائيلية بتفكيكها، فهل ستنجح إسرائيل برغبتها؟ وتصطدم بالمجتمع الدولي.

هذا السؤال يبدو بريئاً بصيغته المجردة. لكن (اسرائيل) اكثر ذكاءً من هذا ولن تقوم بفعل ذلك بشكل مباشر، بل ستهيِّئ الظروف وستضعف السلطة مالياً ومعنوياً، وستجعل الفلسطينيين يقومون بفعل هذا تماماً كما فعلت بالإنقسام في غزة، ونفذه الفلسطينيون بأيديهم، وبدت هي بريئة من ذلك، ويمكن أن نكون أمام السيناريو الآتي:

- أن تنتصر "إسرائيل" بتغييب الرئيس أبو مازن، وتقوم في الخفاء بتسعير الصراعات بين قوى السلطة تماماً كما فعلت في غزة وعندما سيكون مزيدٌ من التشظيات، وغياب السلطة المركزية نحو حكم بلديات وادارة السكان، وان تستغل تلك اللحظة، وتلك الصراعات بدفع عناصر للقيام بمهاجمة مقرات السلطة.
- **علينا أن نتذكر أن استمرار الانقسام بين الفلسطينيين لا يضع حركة حماس في موقف معارض لتفكيك السلطة في الضفة فقط بل كعنصر داعم له، وتلك واحدة من مآسي الفلسطينيين وكان يمكن التصدي لكل هذا بالانتخابات التي تم إلغاؤها... ولكن.**

إستراتيجية وطنية من دون استخدام سلاح مقاطعة (إسرائيل)

تيسير الصفدي

ما هي المقاطعة

تعتبر المقاطعة إحدى الطرق المؤثرة والمبتكرة لتحرير البلاد وتحقيق الحرية والعدالة للشعوب، كما انها تعتبر من أهم أساليب الإنقلاب على الأنظمة القائمة، والتي تؤدي الى تغيير سياسي واجتماعي في البلاد.

فالمقاطعة أداة شافية لتغيير الأوضاع وتحقيق الأهداف المطلوبة، ومن أهم شروط المقاطعة هي الإلتزام من قبل الجماهير بها، لأن ذلك حتماً سيؤدي إلى ضعف الاقتصاد والتأثير السلبي على النظام أو الكيان الذي يتم مقاطعته.

المقاطعة الاقتصادية

تعتبر المقاطعة الإقتصادية واحدة من أهم أشكال المقاطعة لأنها تؤثر على الشركات المحلية والدولية، وينتج عنها ضعف الإقتصاد وتدني الأرباح لدى الشركات، وهذه بدورها تؤثر على النظام السياسي وتؤدي، إلى التأثير على سياسة الحكومات وتغيير في السياسات الخارجية للبلاد في مقاربة موضوع ما.

وبذلك تكون المقاطعة شكل من أشكال الإحتجاج غير العنيف الذي ينطوي على الإمتناع عن شراء سلع أو خدمات من بلد أو شركة أو فرد معين، ويكون الهدف منها هو ممارسة الضغط الاقتصادي على الهدف من أجل إحداث التغيير.

وفي حالة دولة الإحتلال الصهيوني، تعتبر المقاطعة الإقتصادية سلاحاً استراتيجياً يمتلكه الشعب الفلسطيني لأنه سيؤدي الى الضغط على الشركات المحلية والدولية التي تعمل في كيان الإحتلال، للإنسحاب من فلسطين المحتلة، والسماح للناس باستعادة السيطرة على أراضيهم ومواردهم.

فوائد المقاطعة في فلسطين

تتمثل إحدى الفوائد الرئيسية للمقاطعة كإستراتيجية وطنية فلسطينية، في أنها تسمح للفلسطينيين باتخاذ إجراءات مباشرة لدعم قضيتهم، وذلك من خلال رفض شراء السلع أو الخدمات من كيان الإحتلال، وبذلك يمكن للناس إرسال رسالة مفادها ان الإقتحامات الاسرائيلية والقتل والإعتداءات من قبل المستوطنين والمتطرفين الصهاينة، هي أفعال لن تمر من دون عقاب سلطات الإحتلال التي تشجع وتسمح بهذه الإعتداءات المتعددة الأشكال. وبما أن كيان الاحتلال قد ثبت نفسه ككيان صناعي فالمقاطعة في هذه الحالة تكون فعالة جداً لأنه ستؤثر في إيراداته.

وهناك فائدة أخرى للمقاطعة داخل الأراضي الفلسطينية، وهي أنها يمكن أن تكون شكلاً من أشكال الإحتجاج منخفضة المخاطر نسبياً، لأنها لا تنطوي على مواجهة مباشرة مع قوات الاحتلال، على العكس من الأشكال الأخرى من النشاطات مثل المظاهرات أو الإضرابات. ولذلك فهي يمكن أن تكون خياراً جذاباً للأشخاص المهتمين بسلامتهم والمترددين الذين لا يريدون المواجهة سواء أكانت عواقب قانونية أو مادية أو معنوية.

تحديات المقاطعة في فلسطين

يتبع ص12

على الرغم مما تقدم، هناك أيضاً تحديات مرتبطة بالمقاطعة كإستراتيجية وطنية فلسطينية، ولعل أحد أكبر التحديات هو أنه قد يكون من الصعب إشراك عدد كبير من الأشخاص، وهؤلاء يقال عنهم المترددون. بينما يمكن أن تكون أعمال الاحتجاج الفردية قوية، إلا أنها غالباً لا تكفي لإحداث التغيير من تلقاء نفسها، ويتطلب الأمر جهداً جماعياً لممارسة ضغط كبير على الهدف.

بالإضافة إلى ذلك ، يمكن أن يكون للمقاطعات عواقب غير مقصودة، فعلى سبيل المثال، قد تؤدي مقاطعة البضائع من كيان الاحتلال إلى الإضرار بالعمال الفلسطينيين الذين يعملون داخل كيان الاحتلال، لا سيما أولئك الذين يعملون في الصناعة المستهدفة، ومن شأن ذلك أن يقوض هدف المقاطعة ويخلق معضلة أخلاقية لأولئك الذين يحاولون دعم القضية الفلسطينية.

القانون الموحد لمقاطعة إسرائيل

قد يظن البعض ان مقاطعة إسرائيل تقف عند حدود بعض الحركات الداخلية والخارجية التي تريد التأثير على الإقتصاد في كيان الإحتلال كأحد أوجه المواجهة معه، لكن في الواقع هناك قوانين وتشريعات صدرت منذ العام 1958، تقيد التعامل الإقتصادي مع الإحتلال، وتعاقب كل من يتعامل إقتصادياً معه.

وهنا لا بد من التذكير بهذا القانون وبعض بنوده:

- يحظر على كل شخص طبيعي أو إعتباري أن يعقد بالذات أو بالواسطة إتفاقاً مع هيئات أو أشخاص مقيمين في (اسرائيل) او منتمين اليها بجنسيتهم أو يعملون لحسابها أو يعملون لمصلحتهم أينما أقاموا، وذلك متى كان محل الاتفاق صفقات تجارية أو عمليات مالية أو أي تعامل اخر أياً كانت طبيعته. وتعتبر الشركات والمنشآت الوطنية والأجنبية التي لها مصالح أو فروع أو توكيلٌ عامٌّ في (إسرائيل) في حكم الهيئات والأشخاص المحظور التعامل معهم.

- كما يحظر إدخال أو تبادل أو الاتجار في البضائع والسلع والمنتجات بأنواعها كافة. وتعتبر إسرائيلية البضائع والسلع المصنوعة في (اسرائيل) أو التي دخل في صناعتها جزء أياً كانت نسبته من منتجات (إسرائيل) على اختلاف أنواعها سواء وردت من اسرائيل مباشرة او بطريق غير مباشر. كما تعتبر في حكم البضائع (الإسرائيلية) السلع والمنتجات المعاد شحنها من (إسرائيل) ولو كانت مصنوعة خارج (إسرائيل) بقصد تصديرها لحسابها او لحساب أحد الأشخاص.

- يُعاقب كل من يخالف أحكام مواد القانون الموحد لمقاطعة إسرائيل بالاشغال الشاقة المؤقتة لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تتجاوز عشر سنوات ويجوز للمحكمة بالاضافة الى ذلك ان تحكم على الجاني بغرامات مالية. وإذا كان الجاني في إحدى الجرائم شخصاً معنوياً تنفذ فيه عقوبة الغرامة، وتنفذ عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة في مرتكِب الجريمة نفسها. وفي جميع الأحوال يحكم بمصادرة الأشياء المضبوطة لصالح الحكومة، كما يحكم بمصادرة وسائل النقل التي استعملت في ارتكاب الجريمة اذا كان أصحابها على علم بذلك.

- تنشر ملخصات جميع الأحكام التي تصدر في الجرائم التي ترتكب بالمخالفة لأحكام هذا القانون على نفقة المحكوم عليه بحروف كبيرة على واجهة محل تجارته أو المصنع أو المخزن أو غيره من الاماكن التي يعمل بها مدة ثلاثة اشهر

يتبع ص13

ويعاقب على نزع هذه الملخصات أو اخفائها بأية طريقة أو إتلافها من قبل قاضي الصلح بالحبس مدة لا تزيد على ثلاثة اشهر.

ولا يقف القانون عند حدود المقاطعة ومعاقبة مخالفي هذا القانون إنما يشجع المجتمع على مساعدة السلطات المحلية، عن طريق صرف مكافآت مالية لكل شخص سواء كان من موظفي الحكومة أم من غيرهم بعد ضبط الأشياء موضوع الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون أو سهل ضبطها. وتكون المكافآت بنسبة 20% من قيمة الاشياء المحكوم بمصادرتها وعند تعدد مستحقي المكافآت توزع بينهم كل بنسبة مجهوده.

المقاطعة كاستراتيجية :

في الختام ، **يمكن أن تكون المقاطعة إستراتيجية فعالة للأشخاص الذين يريدون تحرير بلدهم من الاحتلال، من خلال رفض شراء السلع أو الخدمات من القوة المحتلة، كما يمكن للأفراد ممارسة ضغوط اقتصادية على كيان الإحتلال وإرسال رسالة مفادها أن أفعالهم غير مقبولة. في حين أن هناك تحديات مرتبطة بالمقاطعة، إلا أنها تظل أداة قوية لأولئك الذين يريدون إحداث التغيير واستعادة استقلاليتهم وتحرير أرضهم.**

بسم الله الرحمن الرحيم

((مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)). صدق الله العظيم

- الدكتور جمال المحيسن رمز المصداقية، وحامل للأمانة -

بقلم :عضو المجلس الثوري
الحاج رفعت شناعة

ولد جمال أحمد المحيسن بتاريخ 15 /2/ 1949 في مرتفعات جبال الخليل خلال مغادرة أهالي قرية عراق المنشية إلى مدينة الخليل.

تنقل الدكتور جمال ما بين الخليل وبيت كاحل وبيت فجّار، ومخيم العروب، وعقبة جبر في أريحا، ثم انتقل في 1960 إلى عمّان في الأردن. حصل جمال على شهادة البكالوريوس والدبلوم العام في التربية من جامعة بيروت العربية في 1972، كما حصل على دبلوم عالي في الدراسات الإسلامية من جامعة الفاتح في طرابلس العام 1978، وحصل على شهادة الدكتوراة في الفلسفة تخصص التربية المقارنة ، ونال الشهادة من جامعة كارلوفا في براغ العام 1988.

الرئيس محمود عباس أصدر قرارًا بمنحه درجة النجمة الكبرى من وسام القدس في 1 شباط 2022 تقديرًا لدوره الوطني، ومسيرته المشرِّفة، وتثمينًا لعطائه وعمله القيادي ومجالات عمله النقابي، وجهوده في الدفاع عن حقوق شعبه.

انتُخب عضوًا في الأمانة العامة للاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين العام 1975، وفي العام 1983 أصبح عضوًا في مكتب التعبئة والتنظيم في تونس.

وايضاً في العام انتخب عضواً في المجلس الثوري لحركة فتح في المؤتمر العام الخامس في تونس، كما انتخب عضوًا في لجنة تقصي الحقائق المالية في منظمة التحرير الفلسطينية من العام 1995 حتى 2009 وعُيِّن وكيلاً لوزارة الشباب والرياضة العام 1994.ثم أصبح عضواً في المحكمة الحركية منذ تأسيسها 2004-2008.

عُين محافظًا لمحافظة نابلس في الضفة الغربية بدرجة وزير في تموز 2007 حتى نهاية عام 2009؛ وعندما تفرَّغ

يتبع ص14

للعمل في اللجنة المركزية لحركة فتح مفوَّضاً للأقاليم الخارجية.

انتخب عضواً في اللجنة المركزية لحركة فتح 2009 في المؤتمر العام السادس في بيت لحم. كما أصبح عضوًا في المجلس المركزي لمنظمة التحرير عن حركة فتح العام 2009.

توفي بتاريخ 2022/2/7 عن عمرٍ ناهزَ 72 عاماً، إثر إصابته بتليفٍ رئوي، رغم العلاج بقي بحاله خطيرة حتى أعلن عن وفاته.

ومن موقعِه المسؤول كعضو لجنة مركزية، وكمسؤول عن الأقاليم الخارجية كافة في أرجاء العالم، فإنه كان في ممارسته فعَّالا، ومؤتمناً، وصاحب موقف لا يخضع للمساومة مع أحد، ولا لأجل مكاسب شخصية.

الدكتور جمال المحيسن رحمه الله كان أنبل وأشرف، وأرقى مِنْ أن يساوم على موقف مطروح، واشكالية معينة، فهو يحتكم دائماً للنظام الداخلي، لأن مفاهيم النظام الداخلي التي إعتاد على ممارستها، واحتضانها، والمسؤول دون حرفها عن سياقها، فهذا النظام هو من المقدسات لأنه كُتِب بدماء الشهداء القادة الذين صاغوه، ووضعوه أمانة بين أيدي الأجيال التي واصلت مسيرة الكفاح المسلح، والجهاد من أجل تحرير المقدسات.

إنَّ الفضل الأكبر بتطوير وتحصين وضع عين الحلوة كان للشهيد القائد جمال المحيسن الذي أخذ المذكرة مني ووقَّعها، وعرضها كما هي على سيادة الرئيس أبو مازن، وسيادة الرئيس قرأها كما هي وكانت (18 بنداً)، وكان غاضباً جداً، لأنه ليس لديه علم بتفاصيل الجريمة التي حصلت في عين الحلوة، ودعا إلى اجتماع لجنة مركزية لمناقشة مضمون الرسالة، ومعالجة الموقف، وفي الوقت ذاته دعا القائد العسكري المعني بأمور التدريب الأخ نضال أبو دخان وهو من كبار مساعدي سيادة الرئيس، وإقامة المعسكر الذي تمَّ بناؤه، كما تم التواصل مع الدولة للحصول على الموافقة لتسهيل عملية التدريب، وتمَّ إحضار طاقم من المدربين الفلسطينيين من الداخل، وضباط متخصصين بالجوانب الأمنية والإدارية.

وبذلك تخرجت طواقم مدرَّبة جيداً وذات اختصاص، وهي التي تحمَّلت مسؤولياتها العسكرية بأمانة، وأنهت وجود الكثير من المجموعات والخلايا المسلحة، والتي مارست ارتكاب الجرائم داخل مخيم عين الحلوة تحديداً، وباقي المخيمات.

وكان الأخ نضال أبو دخان هو المكلَّف مركزياً بتنفيذ تعليمات الرئيس بما يخص الدورات العسكرية، والتنسيق مع الجانب اللبناني، وهذا ما ساعد على إعداد وتكوين العديد من المجموعات المقاتلة، وطواقم من المدربين في مختلف المجالات، وهذا ما أعطى دفعة في الجانب العسكري، وانطلاقة جديدة مميزة من مخيم عين الحلوة، وبالتالي الجنوب، وطالت كافةَ المخيمات، وهذا يتم تسجيله تاريخياً ووطنياً وسياسياً لسيادة الرئيس أبو مازن الحريص على كرامة شعبه، وعلى أمن مخيماته، واستمرار كفاحه الوطني، والدفاع عن نفسه وكرامته.

والفضل ثانياً كان للشهيد القائد عضو اللجنة المركزية جمال المحيسن رحمه الله واسكنه الفسيحَ من جناته، وأصبح في جنان الخلد مع الانبياء والشهداء، والصالحين.

لولاك شخصياً يا شهيدنا الخالد ولولا وفاءك النادر، ولولا إخلاصك للأمانة التي حملتها في مسيرتك الحركية منذ إلتزامك بحركة فتح وحتى استشهادك، لما استطعنا أن نُعدَّ قواتنا، وندربهم، وننطلق بهم نحو المواجهة الحقيقية والصمود على أرض المخيم في لبنان، واعادة هيبة حركة فتح بعد الانتكاسة التي دمرت الجانب المعنوي والداخلي.

وانها لثورة حتى النصر.

"ألْغازُ زلزالِ تركيا، وحرب العالم الخفي" ١

كتب د. جوزِف مجدي

كل مؤامرة تحمل آثار وشواهد، يحاول القائمُ عليها مسحها وطمسها.

ولا أبرعَ من أجهزة المخابرات العالمية، وعلماء العالم الخفي، ذوي الأرديةِ السوداء، بذلك فلا يكون للمؤامرة، رغم وجاهتها أي دلائلَ علميةٍ مؤكَّدةٍ ومُثبَتة، لأنّ العلم هنا يكون هو الخصمُ وهو الحكم،حين يفقد العلم نزاهته،وصورته المقدّسةَ داخل مربع الحقيقة.

لكنّ المؤكد أنّ مشروع "هارْبْ)" HARP)الأمريكي، أو مشروعَ الشّفقِ النّشِطِ عالي التّردُّد(ألاسكا ١٩٩٧)، لصناعة كوارثَ مُناخيّةٍ وطبيعية،هو أمرٌ مؤكد؛وهومشروعٌ سِرِّيٌّ واقعيٌّ استخباراتيٌّ عسكريٌّ بِامتياز،

وصراعٌ عِلميٌّ عسكريٌّ سِرِّيٌّ (أمريكيٌّ روسيٌّ صينيّ) وإلا، فكيف نفسر إذن تغريدةَ عالمٍ هولنديٍّ من أصلٍ أُستراليّ توقّع حدوثَ زلزالِ تُركيا، بقوةِ ٧،٨ درجات ريختر، قبل حدوثه بثلاثة أيام؟!! لامكان للصدفة في هذا العالم، كل شيء يحدث بترتيب وذكاء احترافِيٍّ شديد. وعلمياً، لا يمكن توقُّع الزلازل قبل حدوثها.

فهل تغريدةُ هذا العالِم هي نبوءةٌ علميةٌ، أم أنّها نبوءةٌ استخباراتيةٌ، ورسالةٌ مُسبقةٌ مقصودة؟

هذا ما تناقلته وسائلُ الإعلام العالمية، عن العالِم الهولنديّ الذي تحوّل حسابُه في تويتر، لملايين المتابعينَ، بعد زلزال تركيا بدقائق.

لكنَّ الأهمّ والأخطرَ، هو ما لم تتناقلُه وسائلُ الإعلام العالمية، وهو أنّ قيادةَ القواتِ الأمريكيةِ في أوروبا (EUCOM)، قامت بمناوراتٍ عسكريةٍ، قبلَ أيامٍ من الزّلزال، مع قبرص واليونان، للتّدريبِ على عمليات إجلاءٍ لِزلزالٍ خطيرٍ، في تركيا يقترب من ٨ دراجت ريختر!!!

كيف توقعت المخابراتُ الأمريكيةُ الزلزالَ، قبل حدوثِهِ، واستعدّ الجيشُ الأمريكيُّ، بمناوراتٍ على جزيرة كريت، والمناورات كانت بحوالي ٦٠ ألفَ عسكريٍّ ومدنيٍّ أمريكيٍّ متخصصٍّ في الإجلاء، هُمُ الآنَ على أرضِ تُركيا، للمساعدة في عمليات الإغاثة، ويتحرّكون لُوجِيستياً بحريةٍ إلى شمال سورية، للمناطق المتضررة؛ أي فرصة كبيرة لأيِّ عملٍ مخابراتيٍّ لوجيستيّ. كما أنّ مشاركةَ الحكومةِ القبرصيةِ في المناورات، قبلَ الزلزال، ثم بعده في الإغاثة حقّقَ شِبْهَ اعترافٍ رسميٍّ تركيٍّ بجمهورية قبرص...

كل هذا مكاسبُ أمريكية، فكيف عَلِمَ الجيشُ الأمريكيُّ، واستعَدَّ للزلزال إذن ؟!!!

وضعُ خطةٍ لِإجلاءٍ كامل، وبروفة كاملة لإخلاء قاعدة"انترلخت النوويةِ الأمريكيةِ في تركيا، إلى ألمانيا عبر جسرٍ جوي ؟!!!

هذا هو السؤال الشائك والغامض.

وهل ما حدث هو رفض دولي لتطورات المشروع النووي التركي؛ وإنذارٌ لأيِّ مشروعٍ إقليميٍّ آخر،وسيطرةٌ، بالتهديد على غاز المتوسط؟!!!

هنا، الأزمةُ يجب أن تُوَحِّدَنا جميعاً، كأُمَّةٍ وإقليمٍ، في منطقِ تفكيرٍ واحد.

ووسط تلك المنطقةِ الشائكة، يُصبِحُ الزلزالُ التُّركيُّ مثلَ كُرةِ التّنس، بين أجهزة مخابرات

يتبع ص16

الدول المُتنافسةِ علي نفوذٍ في الداخل التركيّ، من نفوذٍ تكنولوجيٍّ وعسكريٍّ في الإغاثةِ، الى تنافسٍ وحربِ معلومات، الكلُّ يقذفُ كرةَ التنسِ للآخر.

فقد صرحت وكالة (AVIA-PRO) الروسيةُ القريبةُ من جهاز المخابرات الروسي، أن زلزال تركيا ناتج عن قُنبُلَةٍ نوويةٍ صغيرةٍ، في القاعدةِ الأمريكيةِ النوويةِ في تركيا، بمنطقة (إنترلخت) التركية.

وقدّم الموقعُ الروسيُّ بعضَ الشواهد...

فمثلا، لماذا طلبت الولاياتُ المتحدةُ، من وكالةِ الطاقةِ الذرِّيَّةِ، إصدارَ بيانٍ رسميٍّ عن سلامةِ قاعدةِ (أنترلخت) النووية، بعدالزلزال؟

ووضع الموقعُ علاماتِ إستفهامٍ حول عرض وكالةالطاقةالنووية المساعدةَ على تركيا، رغم أنّ الامرَ يخُصُّ كارثةً طبيعية؟

وتساءل الروس: كيف نجت قاعدة (انترلخت)وهي على خط الزلازل؟ أم أن زلزال تركيا لم يكن زلزالاً جيولوجياً طبيعياً، بل هو زلزالٌ ارتدادي ناتجٌ عن تفجيرٍ نوويٍّ أصلاً من القاعدة نفسِها أو من البحر؟

-الشاعرة المناضلة الشهيدة مي الصايغ-

أديبة وشاعرة ومناضلة وقيادية في منظمة التحرير الفلسطينية وناشطة من غزة، عرفت باهتمامها بالقضايا السياسية والاجتماعية والفكرية والدفاع عن قضايا المرأة الفلسطينية والعربية.

ولدت مي الصايغ في مدينة غزة عام 1941 لملّاك الأراضي موسى الصايغ أحد كبار مصدري البرتقال الفلسطيني إلى أوروبا، وحين قام الإنجليز عام 1930 بالسماح لليهود بإنشاء مستعمرة "بيار تعبيا" في منطقة المجدل (عسقلان) قام موسى الصايغ ومجموعة من أصدقائه بإحراق المستوطنة، اعتقل على أثرها وحكم عليه بالإعدام فأضربت غزة بالكامل، ما شكّل ضغطا كبيرا على حكومة الانتداب البريطاني التي اضطرت إلى الحكم عليهم بالبراءة وخروجهم، لكنه ما لبث أن فارق الحياة بعد أن أصيب بجلطة قلبية توفي على إثرها العام 1950.

درست الفلسفة وعلم الاجتماع في كلية الآداب بجامعة القاهرة، ودخلت معترك الحياة السياسية مبكرا، فانضمت عام 1966 لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" في العاصمة الأردنية عمّان. وأصبحت عضوا في المجلس الثوري لحركة فتح، والمجلس المركزي، والمجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية منذ عام 1973.

وبرزت موهبة مي الصايغ الإبداعية بشكل ناضج في السنة الثانية من دراستها الجامعية حين ألقت شعرا أمام الأديب المصري الراحل يوسف السباعي الذي أعجب بقصيدتها ونشرها في اليوم التالي على الصفحة الأخيرة من صحيفة "الجمهورية" مرفقا بصورتها، ودعاها الشاعر الفلسطيني علي هاشم رشيد مدير إذاعة "صوت فلسطين" إلى قراءتها في الإذاعة ثم فتح أمامها أثير الإذاعة لقراءة كل ما تكتبه فيما بعد.

يتبع ص17

وصدرت لها أول مجموعة شعرية في عام 1968 وحملت عنوان "إكليل الشوك" ثم توالت أعمالها الشعرية : "قصائد منقوشة على سلسلة الأشرفية"، "قصائد حب لاسم مطارد"، "عن الدموع والفرح الآتي"، "ليت هندا لم تعد"، بالإضافة إلى ديوان مشترك عن "أيلول الأسود."

تقلدت العديد من الأوسمة والجوائز؛ كان أبرزها وسام نجمة القدس الذي قلدها إياه محمود عباس عام 2009، تقديرا لجهودها في إبراز القضية الفلسطينية والدفاع عنها في العالم.

توفيت في الخامس من شهر شباط/ فبراير الجاري في العاصمة الأردنية عمّان عن عمر ناهز الـ82 عاما، وشكل رحيلها خسارة كبيرة للمشهدين الثقافي والنضالي الفلسطيني بعد أن كانت حاضرة فيه على مدى 55 عاما أثْرت خلالها المخزون الأدبي الفلسطيني والعربي، وحملت معاناة شعبها فكانت صوتَهُ الذي لم يخفت يوما حتى رحيلها.

مفكرون إسرائيليون يحذرون من مستقبل كئيب لدولة الاحتلال

إعداد صدقي ميعاري

وسط تصاعد حالة الاستقطاب في مجتمع الاحتلال، تتردد في الأوساط الإسرائيلية الأحاديث المتكررة لكبار المفكرين والأدباء اليهود عما يصفونه بالمستقبل الكئيب لإسرائيل، ونهايتها المتوقعة، وخسارتها الوشيكة، مما جعل منهم "أنبياء للغضب."

جاكوب فلافينسكي الكاتب الإسرائيلي استحضر في "يديعوت أحرونوت" "الخطاب الذي ألقاه كبير الأدباء الإسرائيليين ديفيد غروسمان خلال احتجاجه الأخير على التغييرات القانونية، يعيدنا إلى خطاب قديم كتبه زميله الراحل عاموس عوز عندما نشر كتابه "هنا وهناك في أرض إسرائيل" عام 1983، **وقد مرت أربعة عقود بالضبط منذ ذلك الحين، لكن الشعورأن الكتاب خرج للتوّ من المطبعة، كما لو كانت مكتوبة في ساحة مظاهرات تل أبيب عام 2023، وليس في أوائل الثمانينيات، وفي المناسبتين دائمًا ما تجد فكرة اقتراب نهاية إسرائيل آذانًا صاغية."**

وأضاف أن "مثل هذه المقالات والكتب والدراسات التي يقدمها مجموعة متنوعة من الشخصيات تكشف عن الاستقطاب الإسرائيلي، وتؤكد بوضوح عمق الهاوية الاجتماعية التي تمزق إسرائيل منذ عقود، رغم أن الخلافات الإسرائيلية هي الانقسامات نفسها والكراهية هي ذاتها القائمة منذ تلك السنين، والحجج هي الحجج نفسها،

يتبع ص18

حتى عبارة "الحرب الأهلية" ظهرت آنذاك، وكأن أربعين سنة لم تمرّ منذ ذلك الحين، وقد تحدث بعضهم عن ظاهرة اليهود المنفيين في دولتهم، وعن البيت المحترق، والابتعاد عن الأمل والرؤية التي أنشأت (إسرائيل").

وأشار إلى أن ("إسرائيل) في عامها الخامس والسبعين تخوض صراعًا مصيريًا من أجل صورتها، حول سيادة القانون وحقوق الإنسان، وإذا عدنا بالزمن مرة أخرى، فسوف نجد أن بعض شخصياتها وأدبائها متشككون للغاية بشأن إمكانية العيش في حياة طبيعية في (إسرائيل)، وكأنه لا جديد تحت الشمس، لأن فكرة النهاية المتوقعة والخسارة الوشيكة للدولة بات الكثير من الإسرائيليين يتشبثون بها، سواء بحجة التغييرات القضائية، أو أحيانًا فيروس كورونا، أو قرارات سياسية مهمة أو عسكرية مثيرة للجدل، وطالما أننا نعيش على هذه القطعة من الأرض، فستظل الخلافات بمثابة موسيقى صادمة للإسرائيليين."

ويستحضر الكاتب ما قاله عاموس عوز سابقا بشأن "أن اليهود سيمزقون العالم، لكن إذا جمعتهم معًا فسيمزقون بعضهم، فضلا عن الحديث عن الكارثة الاجتماعية المتوقعة، وهو ما لا يمكن الاستخفاف به، لأن التاريخ يؤكد أنه عندما كانت تخرج الأمور عن السيطرة، فقدت إسرائيل سيادتها على الأرض أكثر من مرة، صحيح أنه تم تأبينها مرات عديدة، لكن المهمة هي التأكد أن هذا النعي ليس بأثر رجعي، لأنه عندما لا تتحكم إسرائيل في نيرانها، فيمكن أن يحترق المنزل حقًا."

وأشار إلى أنه "من الأفضل إيقاف مثل هذا السيناريو، وإيجاد طريقة مشتركة للتغلب عليه، لأنه من السهل تحميل المسؤولية على عاتق مسؤول معين، أو عاتق حكومة بعينها، لكن هذا هروب من المسؤولية التي تقع على عاتقنا جميعًا، والسؤال ليس ما إذا كانت هناك فرصة لأن نعيش حياة طبيعية هنا، لكن السؤال ما هي الحياة الطبيعية التي نسعى إليها، مع العلم أن المشكلة الإسرائيلية كانت ولا تزال ليس تعدد الآراء، بل نفيها، الكل يريد أن يجعل صوته مسموعًا، وبدلاً من إفساح المجال للآخر لخلق انسجام من تعددية الآراء، فإن جميع الإسرائيليين يغنون بمفردهم."

تكشف مثل هذه الآراء الإسرائيلية أن هناك دائمًا من بينهم من يتوقع نهاية الدولة، ويتحدث عن فقدان الطريق إلى حدّ اندلاع "حرب الأشقاء"، بما في ذلك في السنوات التي سبقت قيام الدولة، وخلال كل هذه السنوات الماضية حذرت هذه الآراء من عدم وجود مستقبل مشترك للإسرائيليين، الذين سيبقون منقسمين، ولا يزالون مجتمعًا غير قادر على الازدهار وتجاوز الصعاب، مما يجعلهم يقتربون من الحدود الخطرة، وصولا إلى ما يعيشونه من أوقات مضطربة.

مايكل ميلشتاين رئيس منتدى الدراسات الفلسطينية بجامعة تل أبيب، والباحث بمعهد السياسة والاستراتيجية بجامعة رايخمان، أشار إلى أن "الفلسطينيين والعرب يراقبون التطورات الإسرائيلية الداخلية ويعتقدون أنها نقطة ضعف حادة تحيط بدولة الاحتلال، مما قد يدفعهم لاستغلال الواقع لصالحهم وجني الإنجازات، وهذا النقاش الموسع في العالم العربي يجب أن يضيء الضوء الأحمر في (إسرائيل)، على اعتبار أن التطورات الداخلية قد تصل حدّ اندلاع الحرب الأهلية."